

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف علم الاجتماع

علم اللغة الاجتماعي هو علم متعدد التخصصات بين علم الاجتماع واللغويات، وهما مجالان تجريبيان للعلوم لهما علاقة وثيقة جدا. علم الاجتماع هو دراسة موضوعية وعلمية للبشر في المجتمع والمؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع. البشر مخلوقات تحتاج إلى بعضها البعض في التفاعل، لذلك هناك حاجة إلى علم يدرس التفاعل بين البشر مع بعضهم البعض، والعلم هو علم الاجتماع بشكل أكثر دقة. وفي الوقت نفسه، اللغوي هو مجال العلوم الذي يدرس اللغة. أو مجالات العلوم التي تأخذ اللغة كموضوع للبحثه¹⁵. وبالتالي، يمكن القول بسهولة أن علم اللغة الاجتماعي هو مجال متعدد التخصصات من العلوم التي تدرس اللغة فيما يتعلق باستخدام تلك اللغة في المجتمع. ككائن في علم اللغة الاجتماعي، لا ينظر إلى اللغة أو يقترب منها كلغة، بل ينظر إليها أو يقترب منها كوسيلة للتفاعل أو التواصل داخل المجتمع البشري. لا يمكن فصل كل نشاط بشري، من مراسم ولادة الأطفال، وإعطاء الأسماء، والزواج، إلى دفن الموتى

¹⁵ Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2004), 2

عن استخدام اللغة. لذلك، لن يتم فصل اللغويات الاجتماعية عن مشكلة استخدام اللغة مع الأنشطة البشرية.

قال خبير اللغة الاجتماعي J.A. Fishman إن علم اللغة الاجتماعي هو دراسة خصائص اختلاف اللغة، ووظائف اختلاف اللغة، واستخدام اللغة لأن هذه العناصر الثلاثة تتفاعل دائما وتتغير وتغير بعضها البعض في مجتمع الكلام. كما صاغ J.A. Fishman أن ما هو موضع نقاش في علم اللغة الاجتماعي هو "من يتحدث أي لغة، ولمن، ومتى، وإلى أي غاية". who speak what language, to whom, when, and to what end. يقترح Kridaklasana علم اللغة الاجتماعي الذي يعرف بأنه العلم الذي يدرس الخصائص والاختلافات، وكذلك العلاقة بين اللغويين وخصائص وظيفية التباين اللغوي في مجتمع اللغة¹⁶. من هذه الصيغة، يمكننا وصف فوائد واستخدامات اللغة الاجتماعي في الحياة العملية. بادئ ذي بدء، يمكن استخدام المعرفة الاجتماعية اللغوية في التواصل أو التفاعل. سيوضح علم اللغة الاجتماعي أيضا كيف نستخدم اللغة مع أشخاص معينين ، ومتى نتحدث في المساجد ، في مجالس الإدارة ، إلخ.

¹⁶ Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2004), 2

وفي الوقت نفسه ، فإن المسائل والموضوعات التي تمت مناقشتها في الدراسات

اللغة الاجتماعية، وهي على النحو التالي:

١. غلبة المسائل التي بحث مناقشتها أو دراستها في علم اللغة الاجتماعي، هي:

(أ) بحث اللغة في السياقات الاجتماعية والثقافية.

(ب) ربط العوامل اللغوية والخصائص والتنوع اللغوي بالمواقف والعوامل

الاجتماعية والثقافية.

(ج) دراسة الوظائف الاجتماعية واستخدام اللغة في المجتمع.

٢. الموضوعات الشائعة في المناقشات اللغة الاجتماعي، وهي:

(أ) اللغات واللهجات والأسلوب الفردية والمجموعة المتنوعة من اللغات.

(ب) الرصيد اللغوي (Repertoar Bahasa).

(ج) جمعية اللغات.

(د) الثنائي اللغة.

(هـ) الوظيفة المجتمعية للغة والصورة الاجتماعية اللغوية.

(و) استخدام اللغة (الإثنوغرافيا اللغوية).

(ز) الموقف اللغوي.

(ح) التخطيط اللغوي.

ط) التفاعل اللغة الاجتماعي.

ي) اللغة و الثقافة.

ب. علم اللغة الاجتماعي

علم اللغة الاجتماعي هو فرع من فروع اللسانيات يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، ويبحث في تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في استعمال اللغة وتنوعها. يشكّل علم اللغة الاجتماعي أحد فروع علم اللغة التطبيقي، ويعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع، فالإنسان والمجتمع واللغة عناصر متداخلة ومتكاملة.^{١٧}

علم اللغة الاجتماعي هي فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، وكيف تؤثر المتغيرات الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والعمر والجنس والموقع الجغرافي في استعمال اللغة.^{١٨}

علم اللغة الاجتماعي علم يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، ويبحث في أثر العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الاستعمال اللغوي، كما يهتم بالظواهر اللغوية الناتجة عن التفاعل بين اللغة والبيئة الاجتماعية.^{١٩}

^{١٧} قمرود ليلي، العايد شيماء، البيئة بين اللغة وعلم الاجتماع، مجلة موازين، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠٢١

^{١٨} جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة، ٢٠١٥

^{١٩} بردادي عبد الرحمن، مفاهيم السوسiolسانيات وقضاياها: قراءة في البناء المفاهيمي، مجلة قضايا لغوية، المجلد ٤، العدد ١،

ج. ثنائية اللغة (Bilingualisme)

ينقسم المجتمع إلى قسمين، هناك مجتمع خطاب مغلق ومجتمع خطاب مفتوح. في إندونيسيا، تعيش المجتمعات المغلقة عادة في المناطق الداخلية من الغابات أو القرى. أولئك الذين لا تتأثرهم المجتمعات الأخرى، أو يرفضون عمدا التحدث مع المجتمعات الأخرى، سيظلون أشخاصا أحاديي اللغة، أو لديهم لغة واحدة فقط.

حيث أنّ، مجتمعات الكلام المفتوح، أولئك الذين لديهم علاقات مع مجتمعات الكلام الأخرى، ويمكنهم التطور باللغة التي لديهم أو يكتسبونها. مجتمع الكلام المفتوح، هو مجتمع لديه سرد ويتقن لغتين. هذا هو نتيجة الصريح مع المتحدثين الآخرين.

مصطلح Bilingualisme في الإندونيسية يسمى ثنائية اللغة (Kedwibahasaan). من المصطلح يمكن أن يفهم حرفيا ما هو المقصود بثنائية اللغة ، والتي ترتبط باستخدام لغتين أو رمزين لغتين.

يشرح خبراء ثنائية اللغة حدود ثنائية اللغة. يقول Bloom Field في كتابه الشهير "اللغة" إن ثنائية اللغة هي قدرة المتحدث على استخدام لغتين بشكل متساو. لذلك، وفقا لـ Bloom Field، يطلق على الشخص ثنائي اللغة إذا كان هذا الشخص يمكنه استخدام اللغة ١ واللغة ٢ بنفس الدرجة بشكل جيد. ومع ذلك، أثار مفهوم Bloom

Field العديد من الأسئلة، حول كيفية قياس نفس قدرة المتحدث مقابل اللغتين اللتين يتحدث بهما. لذلك، يتم تعديل قيود Bloom Field فيما يتعلق بثنائية اللغة على نطاق واسع، على سبيل المثال يقول روبرت لادو في Chaer أن ثنائية اللغة هي القدرة على استخدام اللغة من قبل شخص ما بشكل جيد أو تقريبا، وهو ما يشير تقنيا إلى معرفة لغتين بغض النظر عن المستوى. لذلك، وفقا للادو، لا يلزم أن يكون إتقان اللغتين المستخدمتين من قبل المتحدثين جيدا بنفس القدر، ولا يمكن أن يكون كذلك.

الملخص لفكرة حدود ثنائية اللغة وفقا لبعض الخبراء، فإن ثنائية اللغة هي نطق متدرج، فإن البدء في إتقان اللغة الأولى أمر جيد بالتأكيد بسبب لغة الأم، بالإضافة إلى معرفة القليل من اللغة الثانية، ثم البدء في إتقان اللغة الثانية وهي زيادة متدرجة، حتى إتقان اللغة الثانية جيد مثل إتقان اللغة الأولى. إذا بدأ المتحدث في إتقان اللغة الأولى واللغة الثانية بشكل جيد على قدم المساواة، فيمكن للمتحدث استخدام ثنائي اللغة جيدا، باستخدام أي وظيفة وموقف وفي أي مكان.

ولذلك، فإن استخدام لغتين يقتضي أن يكون الفرد متمكنا من كليهما. فأما الأولى فهي لغته الأم أو لغته الأولى، وأما الثانية فهي لغة أخرى يتعلمها وتصبح لغته الثانية. في الوقت الحاضر، يتعلم معظمهم أكثر من لغة واحدة في هذا العالم. انظر،

عندما يعرف الطفل الذي وصل للتو إلى بداية حياته لغتين، إذا كان والديه يستخدمان لغات مختلفة عندما يكون في المنزل وخارجه. ومع ذلك، عندما يكتسب الشخص لغتين غير موجودتين في نفس الوقت، فسوف يتعلم لغته الأم أولاً حتى يتم ترسيخه في تلك اللغة، ثم يتعلم لغة ثانية وثالثة وهكذا.

د. الرمز (Kode)

يهدف مصطلح رمز إلى وصف أحد المتغيرات في التسلسل الهرمي اللغوي. وفقاً Kridalaksana، يعني اللغوي رمزا أو نظاما من التعبيرات المستخدمة لوصف معنى. معين اللغة البشرية هي نوع من التعليمات البرمجية. والرمز هو نظام لغوي في المجتمع واختلافات معينة في اللغة^{٢٠}.

يشير الرمز إلى نظام الكلام الذي يتميز في تطبيقه بخصائص مميزة وفقاً لخلفية المتحدث وعلاقة المتحدث بشريك الكلام ونظام الكلام الحالي. لذلك، في هذا الرمز هناك عناصر لغوية مثل الجمل والكلمات والمورفيمات والصوتيات. وفقاً ل Poedjosoedarm في Suandi أوضح أن اللغوي عادة ما تكون في شكل متغيرات لغوية تستخدم بالفعل للتواصل بين أعضاء مجتمع اللغة^{٢١}.

²⁰ Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2011), 127

²¹ I Nengah Suandi, *Sosiolinguistik* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014), 132

قال Wardhaugh، كما التناوب عنه Suandi، فإن الرمز هو نظام يستخدم للتواصل بين اثنين أو أكثر من المتحدثين في شكل لهجة أو لغة معينة. وبالتالي، في مجتمع متعدد اللغات، هناك العديد من الرموز، والتي تشمل اللهجات، و sociolects، والأساليب المستخدمة في التواصل. باستخدام هذه الرموز، سيستخدم المتحدثون في بيئة الكلام الرمز وفقا للعوامل التي تؤثر عليهم عن طريق تغيير الاختلافات في استخدام اللغة.

بناء على الرأي أعلاه، يمكن استنتاج أن المقصود بالرمز يشمل اللغة بجميع عناصرها (الجملة والكلمات والمورفيمات والصوتيات) والاختلافات اللغوية والأساليب المستخدمة في التواصل.

يوجد ثمانية مكونات يعتبر أن لها تأثيرا في اختيار اللغوي في الكلام. وقد طرح هذه المكونات (Dell Hymes) كما ورد في كتاب (Chaer)، فإذا جُمعت الحروف الأولى من هذه المكونات تكوّن منها الاختصار الكلام^{٢٢}. وهذه المكونات الثمانية هي:

١. الإطار و المشهد (Setting and Scene)

²² Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka Cipta, 2004), hlm. 48-49.

في هذا السياق، يشير الإطار إلى الوقت والمكان الذي يتم فيه الكلام، بينما يشير المشهد إلى الوضع أو السياق المكاني والزمني، أو الحالة النفسية للمحادثة. إن الاختلاف في الوقت والمكان والوضع الذي يتم فيه الكلام قد يؤدي إلى استخدام تنوعات لغوية مختلفة.

٢. المشاركون (Participants)

المشاركون هم الأطراف المشاركة في الحديث، وقد يكونون المتكلم والمستمع، أو المخاطب والمخاطب، أو المرسل والمتلقي (للمرسلة). وتعتبر المكانة الاجتماعية للمشاركين عاملاً مهماً في تحديد نوع اللغة أو أسلوبها المستخدم في التخاطب.

٣. الأهداف (Ends)

تشير الأهداف إلى المقصد والغاية من الكلام أو الحديث.

٤. تسلسل الأفعال الكلامية (Act Sequence)

يشير تسلسل الأفعال الكلامية إلى شكل الكلام ومحتواه. يتعلق شكل الكلام بالكلمات المستخدمة، وكيفية استخدامها، والعلاقة بين ما يُقال وموضوع الحديث. إن شكل الكلام في محاضرة عامة يختلف عن شكله

في محادثة عادية أو في حفلة، وكذلك يختلف مضمون الحديث حسب السياق.

٥. النبذة (Keys)

تشير النبذة إلى نغمة الصوت، والأسلوب، والحالة الشعورية التي يتناوب بها الكلام، مثل: بفرح، بجديّة، باختصار، بتكبر، بسخرية، وغير ذلك. ويمكن أن تُعبّر عن هذه الأمور أيضًا من خلال حركات الجسد والإشارات

٦. أداة (Instrument)

تشير الأداة إلى الوسيلة اللغوية التي تُستخدم في التواصل، مثل: الوسيلة الشفوية، أو الكتابية، أو عبر البرق، أو الهاتف. وتشير الوسائل أيضًا إلى رمز الكلام المستخدم مثل: اللغة، أو اللهجة، أو الأسلوب، أو السجل اللغوي (الرّجستر)

٧. قواعد التفاعل و التأويل (Norm of interaction dan interpretation)

تشير قواعد التفاعل والتأويل إلى الضوابط أو القواعد التي تنظّم التفاعل في الكلام، مثل: كيفية المقاطعة، وطرح الأسئلة، وما إلى ذلك. كما تشير أيضًا إلى القواعد التي تُستخدم في تفسير كلام المتحدث الآخر.

٨. النوع الأدبي (Genre)

يشير النوع الأدبي إلى نوع أسلوب الإلقاء أو الشكل التعبيري، مثل :

السرد، الشعر، الأمثال، الدعاء، إلخ.

هـ. التناوب اللغوي (Alih kode)

يتكون التناوب اللغوي من جزئين، وهما الفعل الذي يعني "التحول"، والرمز الذي

يعني "أحد الاختلافات في مستوى اللغة". وبالتالي، يمكن تفسير أصل كلمة التناوب

اللغوي على أنه تحول أو تناوب (التناوب) من متغير لغة إلى لغة أخرى.

أوضح R.Appel التناوب اللغوي في كتابه Sociolinguistics (١٩٧٦) كما

التناوب عنه Chaer أن التناوب اللغوي هو تغيير في استخدام اللغة بسبب المواقف

المتغيرة.

على عكس Appel الذي قال إن التناوب اللغوي يحدث بين اللغات، كشف

Dell Hymes أن التناوب اللغوي لا يحدث فقط بين اللغات، ولكن يمكن أن يحدث

أيضا بين الأصناف أو الأنماط الموجودة في لغة واحدة.

المثال، عندما يبدأ الطلبة قبل ساعات الدراسة، سيشاركون في محادثات غير

مؤكدة حول الاتجاهات والموضوعات باستخدام مجموعة متنوعة غير رسمية من اللغة

الإندونيسية. ومع ذلك، عندما تدخل مدرسة الغرفة، سيكونون صامتين وهادئين ومستعدين لحضور المدرسة. تم إلقاء المدرسة أيضا بطريقة منظمة في التنوع الرسمي الإندونيسي. تشرح المدرسة مادة المحاضرة بالتنوع الرسمي الإندونيسي، ويطرح الطلبة أسئلة في الصنف الرسمي، وتجري جميع المحادثات في الصنف الرسمي حتى تنتهي المحاضرة. تعرف ظاهرة التناوب اللغوي بأنها انتقال المتكلم من مستوى لغوي غير رسمي إلى مستوى لغوي رسمي، أو من المستوى الرسمي إلى غير الرسمي، تبعاً لمقتضيات الموقف التواصلية والاجتماعي.

في القواميس اللغوية، التناوب اللغوي هو استخدام اختلافات لغة أخرى أو لغة أخرى في حدث لغة واحدة كاستراتيجية للتكيف مع دور أو موقف آخر، أو بسبب وجود مشاركين آخرين.

بناء على الرأي السابق، يمكن استنتاج أن التناوب اللغوي هو انتقال في استخدام اللغة ناتج عن المواقف المتغيرة، والتبديل بين اللغات إلى أخرى، والتبديل بين اللغات، والتبديل بين الاختلافات اللغوية.

يذكر سواندي أن التناوب اللغوي يمكن تصنيفه إلى عدة أنواع تبعاً لزاوية النظر التي يُنظر منها إليه^{٢٣}. وبناءً على التغيّر اللغوي الذي يحدث، يُقسّم التناوب اللغوي إلى نوعين على النحو الآتي:

١. التناوب اللغوي الداخلي (Internal Code Switching) هو التناوب اللغوي الذي يحدث عندما يستخدم المتكلم، في أثناء انتقاله اللغوي، لغاتٍ ما تزال ضمن نطاق اللغة الوطنية، أو بين لهجاتٍ مختلفة داخل لغةٍ إقليمية واحدة، أو بين عددٍ من التنوعات والأساليب الموجودة في لهجةٍ واحدة. ومثال ذلك: أن يتحدث شخصٌ في البداية باللغة الجاوية، ثم ينتقل إلى اللغة الإندونيسية بسبب وجود موقفٍ يفرض عليه تغيير اللغة التي يستخدمها.

٢. التناوب اللغوي الخارجي (External Code Switching) هو التناوب اللغوي الذي يقوم فيه المتكلم، في أثناء انتقاله اللغوي، بتغيير لغته من لغة إلى لغة أخرى غير متقاربة أو غير متجانسة (لغة أجنبية). ومثال ذلك: أن يستخدم شخصٌ في البداية اللغة الإندونيسية، ثم بسبب موقف معين ينتقل إلى اللغة العربية.

²³ I Nengah Suandi, *Sosiolinguistik* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014), hlm. 139–140.

إذا تتبعنا أسباب التناوب اللغوي، فيجب علينا العودة إلى الموضوع اللغوي الاجتماعي كما طوره Fishman: من يتحدث، وبأي لغة، ولمن، ومتى، ولأي غرض. في قائمة المراجع اللغوية المختلفة بشكل عام، يتم ذكر أسباب تناوب اللغوي، من بين أمور أخرى، وهي: ١. المتحدث أو القائل، ٢. المستمع والمحاور، ٣. تغيير الوضع بحضور شخص ثالث، ٤. التغيير من رسمي إلى غير رسمي أو العكس، ٥. تغيير الموضوع. وفقا لعبد الحير في ورسيمان، ذكر أيضا وشرح العوامل المسببة لتناوب اللغوي.^{٢٤}

و. الخلط اللغوي (Campur kode)

كشف P.W.J Nababan أن المقصود بالخلط اللغوي هو اختلاط لغتين أو أكثر أو لغات مختلفة في فعل لغوي (speech act atau discours) دون أي شيء في الوضع اللغوي يتطلب اختلاط اللغات. أوضح Nababan أيضا أنه في مثل هذه الحالات لا يوجد موقف يتطلب المتحدث، فقط مسألة استرخاء وعادة يلتزم بها المتحدث. وكذلك يفعل M.Thelander في مقالته بعنوان "code switching or code mixing". المقصود بالخلط اللغوي هو الجمع بين تنوعات أو رموز لغوية مختلفة في جملة واحدة، وذلك بإدراج عناصر من لغة أخرى داخل البنية اللغوية للغة المستعملة في الخطاب.

²⁴ Warsiman, *Sosiolinguistik: Teori dan Aplikasi dalam Pembelajaran* (Malang: UB Press, 2014), 94-96

يوفر Nababan و Thelander ميزات إضافية في آرائهما. يعتبر Nababan أن الخلط اللغوي ليس بسبب متطلبات الموقف، بل مجرد عادة، بينما يضيف Thelander إلى رأيه "المدى" اختلاط اللغوي في المستويات الدنيا من الشرط. إذا كان على مستوى الجملة أو أعلى، يطلق عليه التناوب اللغوي^{٢٥}.

يذكر Chaer أنه في الخلط اللغوي، يوجد رمز رئيسي أو رمز أساسي يتم استخدامه وله وظيفته واستقلالته، في حين أن الرمز الأخرى المشاركة في أحداث الكلام هي مجرد أجزاء، بدون وظيفتها أو استقلاليتها كرمز. المتحدث، على سبيل المثال، الذي يتسلل باللغة الإندونيسية إلى الكثير من أجزاء لغته المحلية، يمكن القول إن لديه رمز مختلطة. الخلط اللغوي لها أشكال مختلفة، بعضها في شكل كلمات أو إعادة صياغة أو مجموعات من الكلمات أو تعابير أو في شكل جمل.

الحال البارز للخلط اللغوي هي المواقف غير الرسمية. في حالات اللغة الرسمية، هناك مزيج من اللغوي إذا كان في هذه الحالة بسبب عدم وجود كلمات أو تعبيرات مناسبة لتحل محل اللغة المستخدمة، وبالتالي، يستخدم المتحدثون كلمات أو تعبيرات

²⁵ PWJ. Nababan, *Sosiolinguistik: Suatu Pengantar* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1993), 32

من لغات إقليمية أو أجنبية. لذلك، تحدث أحداث الاشتعال في الخلط اللغوي فقط في المواقف غير الرسمية^{٢٦}.

وبالتالي، يمكننا أن نلاحظ أن الخلط اللغوي هو حالة استخدام لغة واحدة أو أكثر عن طريق إدخال أجزاء أو عناصر من لغة أخرى دون أي شيء يتطلب الخلط تلك اللغة ويتم في حالة استراحة.

قال Suandi، تنقسم الخلط اللغوي القائمة على عناصر الخلط اللغوي إلى ثلاثة أنواع، وهي الخلط اللغوي إلى (Inner code mixing)، والخلط اللغوي الخارجي (outer code mixing)، والخلط اللغوي المختلط (hybrid code mixing^{٢٧}).

١. الخلط اللغوي الداخلي

الخلط اللغوي الداخلي هو نوع من الخلط اللغوي الذي يستوعب عناصر من اللغة الأصلية التي ما زالت تربطها قرابة لغوية. ومثاله ظاهرة الخلط اللغوي في الاستعمال اللغوي للغة الاندونيسية التي تتضمن عناصر من اللغة الجاوية أو السوندية أو البنجارية وغيرها من اللغات المحلية.

٢. الخلط اللغوي الخارجي

^{٢٦} محمد علي الخولي، *الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)*، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢

^{٢٧} Suandi, *Sosiolinguistik*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014), h. 140, diakses dari <https://journal.lppmunindra.ac.id/index.php/Deiksis/article/download/5264/3377>

الخلط اللغوي الخارجي هو نوع من الخلط اللغوي الذي يستوعب عناصر من اللغات الأجنبية. ومن امثلته ظاهرة الخلط اللغوي في استعمال اللغة الاندونيسية التي تختلط فيها عناصر من اللغة الانجليزية او العربية او الفرنسية وغيرها.

٣. الخلط اللغوي المختلط

الخلط اللغوي المختلط هو نوع من الخلط اللغوي الذي تتضمن فيه التراكيب اللغوية سواء كانت في شكل جملة او عبارة عناصر من اللغات الاصلية المحلية بالاضافة الى عناصر من اللغات الاجنبية في آن واحد. قسم warsiman الخلط اللغوي إلى تقسيمات^{٢٨}:

١. ادراج عناصر لغوية في صورة كلمات مفردة، مثل : mereka married bulan depan.

٢. ادراج عناصر لغوية في صورة عبارات، مثل : kembaliannya 2000 ya, Syukran
katsir.

٣. ادراج عناصر لغوية في صورة كلمات مركبة (baster) ، مثل : Banyak club malam

yang harus ditutup

٤. ادراج عناصر لغوية في صورة تكرار الكلمات، مثل : apa itu backingan-backingan

gua ga peduli

²⁸ Suwito, *Pengantar Awal Sociolinguistik: Teori dan Problema* (Surakarta: Henary Offset, 1983), hlm. 78–80.

٥. ادراج عناصر لغوية في صورة تعبيرات او اصطلاحات (idiom) ، مثل : pada zaman

sekarang hendaknya kita hindari cara kerja alon alon asal kelakon (pelan-pelan asal dapat tercapai).

٦. ادراج عناصر لغوية في صورة جمل او شبه جمل ، مثل : orang harat kada banyak

pander, gawiannya yang nyata. (orang hebat tidak banyak bicara, tapi kerjanya nyata.

أما بالنسبة للخلفية التي تسبب الخلط اللغوي، قال Suwito في Fathur Rohman،

فهناك نوعان، وهما الخلط اللغوي الخارجي أو الداخلي. وتشمل أسباب الخلط اللغوي

الخارجية ما يلي: (أ) تحديد الأدوار، (ب) تحديد المتنوعة، (ج) الرغبة في الشرح

والتفسير. حتى في هذه الحالة، يعتمد الثلاثة على بعضهم البعض وغالبا ما يتداخلون.

وتدابير تحديد الأدوار اجتماعية وتسجيلية وتعليمية. يتم تحديد التنوع من خلال اللغة

التي يختلط بها المتحدث اللغوي التي ستضعه في تسلسل هرمي للوضع الاجتماعي.

الرغبة في الشرح والتفسير، على ما يبدو، لأن يعد اللغوي يميز أيضا موقفه وعلاقته تجاه

الآخرين ومواقف وعلاقات الآخرين تجاهه.

وبعد سبب الخلط اللغوي الداخلية إلى العلاقة المتبادلة بين الدور (المتكلم) وشكل

اللغة ووظيفة اللغة. أي أن المتحدثين لديهم خلفية اجتماعية معينة، ويميلون إلى اختيار

أشكال معينة من الخلط اللغوي لدعم وظائف معينة. يهدف اختيار مثل هذا الشكل المختلط من اللغوي إلى الإشارة إلى وضعه الاجتماعي وهويته الشخصية في المجتمع^{٢٩}. قال Sarwiji Suwandi فإن العوامل التي تسبب الخلط اللغوي هي: (أ) المتحدثون لديهم نفس خلفية اللغة الأم، (ب) رغبة المتحدثين في الحصول على التعبير الصحيح، (ج) العادات والاسترخاء في الكلام المشاركين في التواصل^{٣٠}.

ز. العوامل المسببة لحدوث التناوب اللغوي والخلط اللغوي

١. التناوب اللغوي

من أهم العوامل المؤدية إلى التناوب اللغوي: المتكلم، والمخاطب، والحاضرون، وموضوع الحديث، والمقام الاجتماعي، وتحقيق الأغراض التواصلية^{٣١}.

تغير موضوع الكلام، فقد ذكر أيضا وشرح العوامل المسببة لحدوث التناوب اللغوي على النحو الآتي:

(أ) عامل المتكلم. في هذا العامل، يكون لدى المتحدث عادةً مصلحة معينة أو منفعة يرغب في تحقيقها، مما يدفعه إلى اللجوء إلى التناوب

^{٢٩} أحمد مختار عمر، *دراسة الصوت اللغوي*، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.

^{٣٠} Sarwiji Suwandi, *Serbalinguistik* (Surakarta: Universitas Sebelas Maret, 2008), 95

^{٣١} محمد داود، *العربية وعلم اللغة الاجتماعي*، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١)، ص ١٢٠.

اللغوي. فعلى سبيل المثال، أثناء محادثة تتعلق بأمرٍ معين، يكتشف الشخص أن الشخص ب ينحدر من المنطقة نفسها التي ينتمي إليها. وتصادف أن للشخص أ معاملةً إداريةً في المؤسسة التي يعمل فيها الشخص ب، فيقوم بتحويل الحديث من اللغة الإندونيسية إلى اللغة المحلية أو اللغة الأم. فإذا استجاب الشخص ب واستعمل اللغة المحلية أو اللغة الأم، فإن الشخص أ يعتقد أن معاملته ستسير بصورةٍ أكثر سلاسةً، وذلك بسبب انتمائهما إلى مجتمعٍ لغويٍّ واحد وما يترتب على ذلك من شعورٍ بالألفة والتقارب بينهما.

ب) عامل المخاطب. ان عامل المخاطب يمكن ايضا ان يكون سببا لحدوث التناوب اللغوي، وذلك بدافع الرغبة في موازنة الكفاءة اللغوية لدى المخاطب. وغالبا ما تكون القدرة اللغوية لدى المخاطب محدودة، وربما لا تكون اللغة المستخدمة هي لغته الاولى. ويقع هذا التناوب في حدود الانتقال بين المتغيرات اللغوية، سواء كانت اقليمية او اجتماعية، او بين الانماط والاساليب او السجلات اللغوية. اما اذا كان المخاطب ينتمي الى خلفية لغوية مختلفة عن المتكلم، فان الذي يحدث هو انتقال من لغة الى اخرى. ومثالا على ذلك، حارس متجر للهدايا التذكارية في

منطقة سياحية يستقبل زبونا اجنبيا، فيبدأ الحديث معه باللغة الاندونيسية. وعندما يعجز السائح الاجنبي عن مواصلة الحديث باللغة الاندونيسية لنفاد مفرداته، يبادر حارس المتجر بسرعة الى التناوب اللغوي الى اللغة الانجليزية، فتسير المحادثة بعد ذلك بسلاسة من جديد.

(ج) عامل حضور الطرف الثالث. في هذا العامل يكون الطرف الثالث عادة غير منتم الى الخلفية اللغوية نفسها للغة التي يستخدمها المتكلم والمخاطب. المثال، يكون شخصان يتحادثان باستخدام اللغة العربية العامة، ثم يحضر احد اصدقائهما الذي لا يجيد استخدام تلك اللغة العامة. عندئذ يلجأ الطرفان الى التناوب اللغوي باستخدام اللغة العربية الفصحى، لكي يتمكن الطرف الثالث من الاندماج في سياق الحديث. وفيما يتعلق بحضور الطرف الثالث، لا يقتصر اثره على تحديد اللغة التي تكون محور التناوب فحسب، بل قد يشمل ايضا المتغيرات المستخدمة. فعلى سبيل المثال، قد ينتقل الحديث من استخدام اللغة الاندونيسية في الاسلوب غير الرسمي الى الاسلوب الرسمي، وغير ذلك.

(د) عامل تغير موضوع الحديث. في عامل تغير موضوع الحديث يمكن ايضا ان يحدث التناوب اللغوي. ويتضح ذلك في مثال المحادثة بين الاستاذ

الجامعي والطالب، حيث انه عندما يكون موضوع الحديث متعلقا بالمقرر الدراسي، تتم المحادثة باستخدام اللغة العربية الفصحى. غير انه عندما يتحول الموضوع الى الجوانب الشخصية للطالب اثناء الدرس، ينتقل استعمال اللغة الى التناوب باستخدام اللغة العربية العامية او احدى اللغات الاجنبية الاخرى.

هـ) عامل اثاره الحس الفكاهي. في هذا العامل يواجه المتكلم والمخاطب عادة صعوبة في العثور على الالفاظ الفكاهية في اللغة التي يستخدمونها، فيلجآن الى البحث عن التعابير المضحكة او الفكاهية في لغة يتقنانهما. فعلى سبيل المثال، يلجأ الكوميدي Kartolo احيانا في عروضه الفكاهية الى استخدام اللغة الجاوية، على الرغم من ان اللغة المستخدمة في تواصله الكوميدي هي اللغة الاندونيسية.

و) عامل الواجهة الاجتماعية. في هذا العامل يسعى المتكلم في الحقيقة الى رفع مكانته الاجتماعية امام المخاطب، لكي ينظر اليه على انه يتمتع بوضع اجتماعي اعلى. فعلى سبيل المثال، عند التحدث باللغة الاندونيسية، قد يقوم المتكلم فجأة بالتناوب الى استخدام لغة اجنبية،

كالعربية او الانجليزية او غيرهما، بهدف تعزيز احساس الواجهة الاجتماعية لديه، وليظهر بمظهر الشخص المتعلم.

٢. الخلط اللغوي

أما بالنسبة للخلفية التي تسبب الخلط اللغوي، فهناك نوعان، وهما الخلط اللغوي الخارجي أو الداخلي^{٣٢}. وتشمل أسباب الخلط اللغوي الخارجية ما يلي^{٣٣}: (أ) تحديد الأدوار، (ب) تحديد المتنوع، (ج) الرغبة في الشرح والتفسير. حتى في هذه الحالة، يعتمد الثلاثة على بعضهم البعض وغالبا ما يتداخلون. وتدابير تحديد الأدوار الاجتماعية وتسجيلية وتعليمية. يتم تحديد التنوع من خلال اللغة التي يختلط بها المتحدث اللغوي التي ستضعه في تسلسل هرمي للوضع الاجتماعي. الرغبة في الشرح والتفسير، على ما يبدو، لأن تدخل اللغوي يميز أيضا موقفه وعلاقته تجاه الآخرين ومواقف وعلاقات الآخرين تجاهه.

وبعد سبب الخلط اللغوي الداخلية إلى العلاقة المتبادلة بين الدور (المتكلم) وشكل اللغة ووظيفة اللغة. أي أن المتحدثين لديهم خلفية اجتماعية معينة، ويميلون إلى اختيار أشكال معينة من الخلط اللغوي لدعم وظائف معينة. يهدف اختيار

³² Fathur Rohman, *Sosiolinguistik: Suatu Pendekatan Pembelajaran Bahasa dalam Masyarakat Multikultural* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2013), hlm. 38–39.

³³ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، (عمّان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص ٨٥.

مثل هذا الشكل المختلط من اللغوي إلى الإشارة إلى وضعه الاجتماعي وهويته الشخصية في المجتمع^{٣٤}.

قال سارويجي سواندي، فإن العوامل التي تسبب الخلط اللغوي هي: (أ) المتحدثون لديهم نفس خلفية اللغة الأم، (ب) رغبة المتحدثين في الحصول على التعبير الصحيح، (ج) العادات والاسترخاء في الكلام المشاركين في التواصل^{٣٥}.

ح. التشابه بين التناوب اللغوي والخلط اللغوي

التشابه بين التناوب اللغوي والخلط اللغوي هو أن هذين الحدثين شائعان في المجتمعات متعددة اللغات التي تستخدم لغتين أو أكثر. وفي الوقت نفسه، التناوب اللغوي والخلط اللغوي هناك اختلافات حقيقية تماما، وهي أن التناوب اللغوي يحدث في كل لغة مستخدمة ولا يزال يتمتع باستقلاليتها الخاصة، ثم يحدث التناوب اللغوي عن قصد، وينتج عن تغييرات في الموقف. على عكس التناوب اللغوي، فإن الخلط اللغوي هو وجود كود أساسي أو كود رئيسي يستخدم ليكون له وظيفة واستقلالية، في حين أن اللغوي الآخر المتضمن في استخدام اللغة هو مجرد أجزاء، بدون وظيفة واستقلالية كرمز.

^{٣٤} محمد داود، العربية وعلم اللغة الاجتماعي، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١)، ص ١١٥.

^{٣٥} Sarwiji Suwandi, *Serbalinguistik* (Surakarta: Universitas Sebelas Maret, 2008), 95

يقدم Fasold (١٩٨٤) في Chaer معايير نحوية للتمييز بين تبديل اللغوي والخلط اللغوي. إذا استخدم شخص ما كلمة أو عبارة واحدة من لغة واحدة، فقد الخلط الرمز. ومع ذلك، إذا كان من الواضح أن إحدى العبارات تحتوي على البنية النحوية للغة أخرى، وتم ترتيب العبارة التالية وفقا للبنية النحوية للغة أخرى، فإن الحدث الذي يحدث هو تبديل التعليمات البرمجية.

ط. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو نشاط مقصود يقوم به فرد ما المساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى^{٣٦}.

تعليم اللغة العربية عملية مقصودة ومخططة تهدف إلى تمكين المتعلم من اكتساب الكفاية اللغوية والقدرة على التواصل باللغة العربية من خلال تنمية مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^{٣٧} وأيضا تعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم على اللغة العربية ومعرفتها إلى أذهان التلاميذ بطريقة قوية لكي يحصلوا على المهارات اللغوية الأربع

^{٣٦} صديقي أمال، وبوزيدي محمد، *تعليم اللغة العربية في ضوء المداخل والنظريات الحديثة: الأهداف والمبادئ*، مجلة

دراسات معاصرة، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٢٣ .

^{٣٧} رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*، (الرابط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة، ١٩٨٩)، ص ٤٥ .

المنشودة أو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية والمهارات اللغوية الأربع واتجاهاتها وقيمها.^{٣٨}

ي. قدرة المعلم او الطلبة في تعليم اللغة العربية

المعلم يستطيع اختيار طرائق التدريس الملائمة لاحتياجات الطلاب، وتوظيف الوسائل التعليمية توظيفاً أمثل، وإقامة تواصل تربوي فعال أثناء العملية التعليمية، فضلاً عن إجراء التقويم بصورة موضوعية. ومن ثم، فإن قدرة المعلم على إتقان تعليم اللغة العربية تُعد من المؤشرات الرئيسة التي تسهم في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، وفي تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين^{٣٩}.

يُقصد بضعف قدرة المعلم في تعليم اللغة العربية الحالة التي لا يمتلك فيها المعلم الكفايات اللازمة للتخطيط لعملية تعليم اللغة العربية، وتنفيذها، وتقويمها، وتطويرها بصورة فعالة. وتتجلى هذه الحالة في محدودية إتقانه للمحتوى اللغوي، كالنحو، والصرف، والمفردات، والمهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، فضلاً عن ضعف قدرته على اختيار طرائق التدريس، واستراتيجياته، ووسائله،

^{٣٨} فيصل هندرا، *تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية: ما لها وما ينبغي عليها*. الملتقى العلمي العالمي التاسع

والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا. ٢٠٢١/ عاما

^{٣٩} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2017), hlm. 91–125.

وأساليب التقويم التي تتناسب مع خصائص المتعلمين^{٤٠}. ويترتب على ذلك أن تصبح العملية التعليمية متمركزة حول المعلم، وأقل تفاعلية، وغير قادرة على إيجاد بيئة لغوية عربية محفزة، مما ينعكس سلبًا على دافعية المتعلمين ونتائجهم التعليمية^{٤١}.

يُعد اختلاف مستوى الكفاية في اللغة العربية لدى المتعلمين أحد أبرز الأسباب المؤدية إلى حدوث التناوب اللغوي في تعليم اللغة العربية. ففي مثل هذه الحالة، ينتقل المعلم في كثير من الأحيان من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية للتأكد من أن المادة التعليمية، والتعليمات، والشروح قد فُهمت فهمًا جيدًا من قبل جميع المتعلمين. ويُعد استخدام اللغة الأولى في هذا السياق صورةً من صور *instructional scaffolding*، وهو تقديم دعم مؤقت للمتعلمين لتمكينهم من استيعاب المادة التعليمية التي يقع مستوى صعوبتها فوق مستوى قدراتهم الفعلية. ويتوافق هذا المفهوم مع نظرية *Zone of Proximal Development* التي تفسر أن تقديم المساعدة من قبل شخص أكثر كفاءة يُعد ضروريًا إلى أن يصبح المتعلم قادرًا على التعلم بصورة مستقلة^{٤٢}.

⁴⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018), hlm. 368–381.

⁴¹ Abdul Hamid, Uril Bahrudin, Bisri Mustofa, dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media* (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm. 15–32.

⁴² Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press, Hal. 84.